سورة النبأ دراسة أسلوبية

م.م. رغد جاسم ميس سفيح الازيرجاوي
dr.Raghad.Jassim.Miss@utq.edu.iq
جامعة ذي قار/ كلية الآداب

الملخص

يدرس البحث سورة النبأإ وفق المنهج الأسلوبي الذي يتخذ بمستوياته المختلفة في الدرس اللساني الحديث (الصوت، البلاغة)، وسيلة في تحليل النص الأدبي والكشف عن بنيته العميقة وصولا الى الدراسة التطبيقية للسورة ولقد بدأت الدراسة بتعريف الاسلوبية فضلا عن أسماء سورة النبأإ وتاريخ وسبب نزول السورة واهتمت الدراسة بالمستويات الأسلوبية المستوى الصوتي متمثلا بالسجع والإدغام وتكرار الحروف وتكرار الأفعال والمستوى البلاغي متمثلا بالاستهلال والأطناب والإيجاز والتقابل في التصوير وكان لدراسة هذه الظواهر في سورة النبأإ أهمية كبيرة في توضيح المعنى ودلالته.

الكلمات المفتاحية :الأسلوبية، المستوى الصوتي، المستوى البلاغي.

Surat Al-Naba', a stylistic study

M.M. Raghad Jassim Miss Safih Al-Azirjawi
Dhi Qar University / College of Arts

Abstract

The research studies Surat Al-Naba' according to the stylistic approach, which is taken at its various levels in the modern linguistic lesson (voice, rhetoric), as a means of analyzing the literary text and revealing its deep structure, leading to the applied study of the surah. The study began with defining stylistics as well as the names of Surat Al-Naba' and the date and reason for the revelation of the Surah. Studying the stylistic levels, the vocal level represented by assonance, assimilation, repetition of letters, and repetition of verbs, and the rhetorical level represented by introductory words, alliteration, brevity, and contrast in imagery. The study of these phenomena in Surat Al-

Naba' was of great importance in clarifying the meaning and its significance

Keywords: stylistic, vocal level, rhetorical level.

المقدمة

المحور الأول:

الأسلوب والأسلوبية:

يكثر تردد مصطلح الأسلوب والأسلوبية في الدراسات الأدبية واللغوية الحديثة، وبشكل خاص في علوم النقد الأدبي والبلاغة وعلم اللغة، فالأسلوب لفظ مشتق من الأصل اللاتيني للكلمة الأجنبية الذي يعني القلم، هذا من حيث الدلالة الأولى للفظ، وهي دلالة ما قبل مرحلة الاصطلاح، وفيما بعد يعترف كثير من الدراسين بان هذه الكلمة لا يمكن أن تعرف بكيفية مرضية وقد يكون ذلك راجعاً إلى مدى رحابة الميادين التي صارت هذه الكلمة تطلق عليها إذ أصبح يطلق اسم (علم الأسلوب)على شتى من الدراسات ، ولعل الأمر المشترك بينها هو أنها تعنى بشكل من أشكال التحليل اللغوي لبنية النص ، فالتعريف القائل بأن الأسلوب هو اي طريقة خاصة لاستعمال اللغة بحيث تكون هذه الطريقة صفة مميزة لكاتب أو مدرسة ، أو فترة زمنية أو جنس أدبي ما ، يبدو تعريفا استحسنه وقبله الكثيرون ، وإن عبر عن مضمونه بألفاظ مختلفة ، في المقابل يمكن تعريف الأسلوبية بانها : فرع من اللسانيات الحديثة مخصص للتحليلات التفصيلية للأساليب الأدبية أو للاختبارات اللغوية التي يقوم بها المتحدثون والكتاب في السياقات والبيئات غير الأدبية [١].

وقال العياشي عن الأسلوب في كتابه (مقالات في الأسلوبية): "إن الأسلوب حدث يمكن ملاحظته، ويستلزم نوعين من النشاط الأول يتعلق بالمرسل) والثاني يتعلق بالمرسل إليه أما النشاط نفسه فقد يكون علمياً، وقد يكون غير ذلك، فيدخل القصد إليه حينئذ في إدهاش المرسل إليه والتأثير فيه وذلك كما هو في المؤلفات الأدبية" [٢].

إن اختيار الأديب للمعاني وترتيبها وتفسرها، ثم التعبير عنها بالألفاظ التي تجذبها المعاني، ليأخذ الكاتب باختيار الفن، وينتهي بالألفاظ، فيجمع الأسلوب بين وضوح التفكير وجمال التصوير، مع مراعاة الدقة في أداء الفكرة، حتى يتمكن من بناء الجمل والعبارات، لكي تكون العبارة صورة صادقة لما في نفسه من المعاني [٣].

ومما لا شك فيه ان وضع الأسلوبية بين العلوم الطبيعية والإنسانية لا مجال لدفعه أو إنكاره، وهو علم به مناهجه، ويستطيع وصف عناصره وسلبها، ليصل إلى أقصى مدى لتحليل النص الادبي وطبيعة هذا النص.

المحور الثاني:

أسماء سورة النبأ وتاريخ وسبب نزولها:

لهذه السورة الكريمة أسماء متعددة، فتسمى سورة النبأ لقوله تعالى في مطلعها: (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النبأ الْعَظِيمِ (٢))، وبه سميت في أكثر المصاحف وكتب التفسير وكتب السنة، وتسمى سورة (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١)) وسورة (عَمَّ) بدون زيادة (يَتَسَاءَلُونَ) تسمية لها بأول جملة فيها، وتسمى " التساؤل لوقوع يتساءلون في صدرها، وتسمى سورة " المعصرات لقوله تعالى فيها: (وَأَنزَلنَا مِنَ المُعصِراتِ مَآءً ثَجَّاجًا (١٤)) [٤] لا شك في أن كثرة الأسماء دلالة على شرف المسمى.

وسورة النبأ مكية، ومن قصار السور، وعدد آياتها أربعون آية، وعدد كلماتها مائة وثلاثون كلمة، وعدد حروفها ستمائة وتسعون حرفاً [٥]، وقد نزلت بعد سورة المعارج، وقد نزلت سورة المعارج بعد الإسراء وقبيل الهجرة، فيكون نزول سورة النبأ في ذلك التاريخ [٦]، وقيل في سبب نزولها: إنه لما بعث رسول الله (ص)، وأخبرهم بتوحيد الله والبعث بعد الموت، وتلا عليهم القرآن، جعلوا يتساءلون بينهم، يقولون: ماذا جاء به محمد؟ وما الذي أتى به؟ فأنزل الله عم يتساءلون، عن النبأ العظيم ولم يحدد الله سبحانه وتعالى ما يتسألون عنه بلفظه أنما ذكره بوصفه النبأ العظيم استطراداً في أسلوب التعجب والتضخيم [٧].

دراسة السورة بالشكل الآتي:

المبحث الاول: المستوى الصوتي

١-السجع

-السجع في اللغة: الكلام المقفى، او موالاة الكلام أي روي واحد، وجمعه أَسجاع وأَساجيع وهو مأَخوذ من سجع الحمام، وسجع الحمام هو هذيله [٨]، وفي اصطلاح البلاغيين: "تواطؤ الفواصل في الكلام المنثور على حرف واحد" [٩]، وعد القزويني السجع تواطؤ الفاصلتين من النثر على حـرف واحد [١٠]، وهـذا قول السّكاكي "الاسجاع في النثر كالقوافي في الشعر" [١١].

-فيرى السّكاكي والقزويني أَن السجع لا يكون الا في النثر وأنه لا يكون الا بتواطؤ الفاصلتين أَو الفواصل أي حرف واحد, فمن ذلك قوله تعالى (إِنَّ الله لَعَنَ الكَافِرِينَ وأَعَدّ لَهُم سَعِيرًا (٦٤) خَالِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا لَّا يَجِدُونَ وَلِيّاً ولَا نَصِيرًا(٦٥))[١٢] .

ويكثر السجع في سورة النبإ، ومنه:

في قوله تعالى (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥))

تتضمن هذه الآيات:

– السجع المرصع : وهو مقابله كل لفظ بلفظ أي وزنها ورويها[١٣] ، فقوله تعالى (كَلَّا) في الآية الأولى تقابل (كَلَّا) في الآية الثانية وقوله تعالى (سَيَعْلَمُونَ) في الآية الأولى تقابل (سَيَعْلَمُونَ) في الآية الثانية ، فالآيتان من أحسن أنواع السجع المتساوي قرينتهما.

وقوله تعالى (وَالجِبَالَ أَوتَادًا (٧) وَخَلَقنَاكُم أزوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١))

تتضمن هذه الآيات من السجع:

– سجع الموازنة: وهي أن تكون الفاصلتان متساويتين في الوزن دون التقفية [١٤]، وذلك في الآيتين (وَالجِبَالَ أَوتَادًا (٧) وَخَلَقنَاكُم أزوَاجًا (٨)) فقول (أَوتَادًا) و (أزوَاجًا) متفقان في الوزن دون القافية.

– السجع القصير: هو "ان تكون كل واحدة من السجعتين مؤلفة من الفاظ قليلة وكلما قلّت الالفاظ كان أحسن لقرب الفواصل المسجوعة من سمع السامع" [١٥]، كقوله تعالى (وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١)) حيث تتركب القرائن من ثلاث كلمات ويعتبر هذا من أحسن السجع ايضاً، وذلك لتساوي قرائنه الأولى بين الآيتين الأولى والثانية، ثم طالت القرائن الثانية والثالثة طولاً يسيراً.

في قوله تعالى (وَجَعَلنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) وَأَنزَلنَا مِنَ المُعصِرَاتِ مَآءً ثَجَّاجًا (١٤))

– السجع المتوازي: لاتفاق الفواصل فيه وزناً وقافية [١٦]، فالسجع في الآيتين السابقتين لاتفاق قوله تعالى (وَهَّاجًا) وقوله (ثَجَّاجًا) في الوزن والقافية وهو من أحسن السجع.

وقوله تعالى (وَجَنّاتٍ أَلفَافًا (١٦) إِنَّ يَومَ الفَصلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأتُونَ أفوَاجًا (١٨))

ففي هذه الآيات:

–سجع الموازنة: لأن فواصلها متفقة وزناً دون القافية، فقول (أَلفَافًا، مِيقَاتًا، أفوَاجًا) متفقات في الوزن لا في القافية.

في قوله تعالى (وَفُتِحَتِ السَّمَآءُ فَكَانَت أَبوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الجِبَالُ فَكَانَت سَرَابًا (٢٠))

تتضمن هاتان الآيتان:

– السجع المطرف: وذلك لاختلاف الفاصلتين فيها وزناً واتفاقهما روياً [١٧]، فوزن (أَبوَابًا) يختلف عن وزن (سَرَابًا) والقافية واحدة وهي حرف الباء.

وقوله تعالى (لِلطَّاغِينَ مَآبًا (٢٢) لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا (٢٣) لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا (٢٤) إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (٢٥) جَزَاءً وِفَاقًا (٢٦) إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا (٢٨) وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا (٢٩) فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا (٣٠))

تتضمن هذه الآيات:

-السجع المتـوازي: لاتفاق الفـواصل فيه وزناً وقافية وذلك في قوله تعالى (مَآبًا، شَرَابًا، حِسَابًا، كِتَابًا، عَذَابًا) وهذه من أحسن السجع لقصر الآية.

-سجع الموازنة: لأن فواصلها متفقة وزناً دون القافية، وذلك في قوله تعالى (أَحْقَابًا، غَسَّاقًا، كِذَّابًا)

في قوله تعالى (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢) وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا (٣٣) وَكَأْسًا دِهَاقًا (٣٤) لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا (٣٥))

تتضمن هذه الآيات:

-السجع المتوازي: في قوله تعالى (أَعْنَابًا، أَتْرَابًا، كِذَّابًا) حيث إن الفواصل فيه متفقة في الوزن والقافية، والقافية واحدة وهي حرف الباء.

- سجع الموازنة: في قوله تعالى (مَفَازًا، دِهَاقًا) حيث اتفقت الفاصلتان في الوزن لا في القافية لان القافية في قوله تعالى (مَفَازًا) هي الزاي، والقافية في قوله تعالى (دِهَاقًا) هي القاف.

اما قوله تعالى (رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا (٣٧) يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفًّا لا يَتَكَلَّمُونَ إِلا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا (٣٨) ذَلِكَ ٱلْيَومُ ٱلْحَقُّ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَّابًا (٣٩) إِنَّآ أَنذَرنَٰكُم عَذَابا قَرِيبا يَومَ يَنظُرُ ٱلْمَرءُ مَا قَدَّمَت يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلْكَافِرُ يٰلَيتَنِي كُنتُ تُرٰبًا (٤٠))

تتضمن هذه الآيات من السجع:

-السجع المتوازي: وذلك لاتفاق الفواصل فيه وزناً وقافية فإن قوله تعالى (خِطَابًا، صَوَابًا، مَّابًا، تُرٰبًا) متفقة وزناً وقافية وهو الباء.

٢-تكرار الحروف

تبدأ السورة المباركة بسياق (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النبأ الْعَظِيمِ (٢) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ (٣)) الذي لوحظ فيه تكرار أكثر من حرف، فلقد تكرر حرف النون أربع مرات وكذلك مثله حرفي الالف واللام.

كما نجد تكرار لفظة (كَلَّا) مرتين في قوله تعالى (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)) و (كَلَّا) حرف ردع وابطال لشيء ذكر سابقاً في الخطاب، وهنا ردع للذين يتساءلون عن النبأ العظيم (يوم القيامة) الذي اختلفوا فيه، "لأنه معلوم لديهم وفيه أيضا انكار للتساؤل عنه ذلك التساؤل الذي أرادوا منه الاستهزاء وانكار الوقوع"[١٨].

ثم نلاحظ ارتفاع بالوعد والتهديد باستعمال (ثُمَّ) التي تدل على الارتقاء الى رتبة اعلى من سابقتها، والمحصلة انهم بهذا الوعيد بالعلم المستقبلي بدلالة حرف الاستقبال (السين) في قوله تعالى (سَيَعْلَمُونَ) التي تكررت هي وفعلها مرتين انهم سيوقنون بوقوعه ويعاقبون على انكاره[١٩].

٣-تكرار الأفعال

نجد تكرار الأفعال ظاهرة بارزة في بداية السورة الكريمة فلقد تكرر الفعل (جعل) أكثر من مره فبلغ عددها خمس مرات تكرر في قوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣)).

هذا من ناحية تكرار الفعل نفسه أي من ناحية البنية ومن ناحية أَخرى نجد تكررت الأفعال في بداية السورة أمثال قوله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) وخلقناكم ازواجاً (٨) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥)).

وهذا التكرار دليل على ان الإتيان بالأفعال هنا هو للتأكيد على ان الله عز وجل دائم العطاء المتجدد للإنسان وبدون انقطاع فكان لابد من هذا التكرار لأن الأفعال تدل على الحدوث والتجدد [٢٠]، وهذا مالا تستطيع الجملة الاسمية أَن تبينه.

٤-الإدغام

الإدغام ظاهرة صوتية من ظواهر اللغة العربية، شغلت حيزاً كبيراً من تفكير علماء اللغة العربية إذ إن الإدغام يشير الى عملية التأثر الصوتي بين الأصوات وقد قسم علماء اللغة العربية هذه الظاهرة الى اقسام عدة، فضلاً عن ربطها بتعريفات محددة وأشبعوها بالأمثلة التطبيقية [٢١].

إن الإدغام من حيث ظاهرة صوتية كبيرة في اللغة العربية ومحددة أَصبح علماً لمبحث الدراسة الصوتية عند العرب فكان مصطلحاً اختلف العلماء العرب في لفظه وليس في معناه، وهو عند البصريين يقولون (الإدغام بالتشديد) في حين إنه عند الكوفيين (الإدغام بالتخفيف)، والإدغام عند علماء العربية: فهو تجاوز صوتين صحيحين متماثلين أَو متقاربين، الأول ساكن والثاني متحرك والنطق بهما مرة واحدة [٢٢].

ومما يتصل بموضوع الإدغام الكلام على التشديد، ويراد بالتشديد الإدغام بالحرف المشدد والحرف المدغم سواء أكان المدغم ناتجاً من التركيب ام كان من بنية الكلمة وقد ذكر الخليل (أَن التشديد علامة الإدغام) [٢٣].

والصوت المشدد ينتج عن التقاء صوتين ساكن ثم متحرك فيحصل الإدغام والتشديد وقد أَدرك علماء التجويد حقيقة ذلك.. ويكثر الإدغام في سورة النبإ، ومنه قوله تعالى:

- (ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)) (ثُمَّ) التقاء الميم الساكنة بـ الميم المتحركة.
- (وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لبَاساً (١٠)) (اللَّيْلَ) التقاء اللام الساكنة بـ اللام المتحركة.
- (وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابًا (٢٨)) (وَكَذَّبُواْ) و(كِذَّابًا) التقاء الذال الساكنة بـ الذال المتحركة.
- (وَفُتِحَتِ السَّمَآءُ (١٩)) (السَّمَآءُ) التقاء السين الساكنة بـ السين المتحركة.

المبحث الثاني: المستوى البلاغي

١-الاستهلال

يعني "بدء الكلام وفي القرآن أن يحتوي أول الكلام على ما يناسب حال المتكلم فيه ويشير إلى ما سيق الكلام لأجله "[٢٤]، وفي سورة النبأ الاستهلال متعلق بالخطاب فيحاول المخاطب فيه ان يشد المتلقي الى الخطاب، ويكون ذلك الاستهلال بمثابة النواة التي ينطلق منها المتلقي في بناء خطابه، فلقد كثر تكرار الافعال أكثر من الجمل الاسمية وهذا يستدل من خلاله على مدى حركية الخطاب.

اذ يدل الفعل على التجدد والحدوث بينما يدل الاسم على الثبات والرسوخ والقيمة اللغوية للفعل تنبعث من كونه كلمة يدخل فيها عنصر الزمن والحدث بخلاف الاسم الذي يخلو من عنصر الزمن، ولان هذا العنصر داخل الفعل فهو ينبعث في الذهن عند النطق بالفعل، وليس كذلك الاسم الذي يعطي معنى جامداً ثابتاً [٢٥]، كما نلاحظ استهلال السورة بـ الاستفهام والغرض منه التعجب في قوله تعالى (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النبأ الْعَظِيمِ (٢)) كأنه قال عم يتساءلون يا محمد؟ ثم قال: عَنِ النبأ الْعَظِيمِ يَتَسَاءَلُونَ [٢٦].

٢-الأطناب

هو "زيادة اللفظ على المعنى لفائدة جديدة من غير ترديد" [٢٧] ،اما السّكاكي فقد عرف الاطناب بقوله هو اداؤه بأكثر من عباراته سواء كانت القلة او الكثرة راجعة الى الجمل او الى غير الجمل [٢٨] ، وذلك نجده في قوله تعالى (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥) أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا (٦) وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا (٧) وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا (٨) وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩) وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا (١١) وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا (١٢) وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا (١٣) وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا (١٤) لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا (١٥) وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (١٦) إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا (١٧) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا (١٨) وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا (١٩) وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا (٢٠)).

فالاطناب يأتي على انواع مختلفة لدواع وأسرار بلاغية [٢٩]، ومنه في سورة النبإ:

التكرار للتأكيد كقوله تعالى: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (٥)) وهو يفيد توكيد الانذار والوعيد على سبيل التهويل والمبالغة في التشديد، وثم تفيد ان الوعيد الثاني ابلغ من الوعيد الاول، حيث نزل التراخي والبعد في المرتبة منزلة التراخي في الزمان [٣٠].

ومن صور الاطناب ذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كأن لفضله جزء اخر مغاير لما قبله ، ومنه قوله تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا (٣١) حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا (٣٢)) ، فالمفاز مصدر بمعنى الفوز بالنعمة والنجاة من النار، وقيل للغلاة مفازة تفاؤلاً بالخلاص منها، وتفسيره تعالى – حدائقا وأعنابا وانتصابهما على أنهما بدل اشتمال من (مَفَازًا) أو بدل كل من كل على طريق

المبالغة بجعل نفس هذه الأشياء مفازاً ، والاعناب جمع عنب: اي كروم عنب وذكر الاعناب بعد الحدائق وهي بعض منها اعتناء بها وبياناً لفضلها [٣١].

ومنه ذكر العام بعد الخاص لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص كقوله تعالى: (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ... (٣٨)) واختلف في المراد بالروح في الآية على اقوال منها: إنه جبريل عليه السلام: يقول ابن كثير: ويستشهد بهذا القول بقوله: نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين وهو المختار كما يقول الرازي [٣٢]، وتأسيساً عليه في الروح وهو جبريل عليه السلام داخل في عموم الملائكة، فقد ذكر مرتين مرة منفرداً، ومرة ضمن الملائكة، تكريماً له، وتنبيهاً على فضله وعلو منزلته.

ومن دواعي الاطناب تثبيت المعنى، وتوضيح المراد والتوكيد ورفع الابهام، واثارة الحمية [٣٣]، وفي آيات سورة النبأ كان الداعي هو التأكيد.

٣-الإيجاز

وعرف البلاغيون الإيجاز "أداء المقصود من الكلام بأقل من عبارات متعارف الأوساط" [٣٤]، والبلاغيون يقسمون

الإيجار إلى إيجاز قصر وهو ما ليس بحذف كقوله تعالى: (وَلَكُم فِي القِصَاصِ حيَاةٌ (١٧٩)) [٣٥]، وإيجاز حذف وهو ما يكون بحذف، والمحذوف إما حرف أو كلمة أو جملة أو جمل، ويأتي لأغراض ومعان بلاغية، ويكثر الحذف في سورة النبأ، ومنه:

حذف الألف في قوله تعالى:(عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ (١)) أصلها عن ما، فأدغمت النون في الميم وحذفت الألف ليتميز الخبر عن الاستفهام، وللتخفيف لكثرة استعماله ودورانه في الكلام [٣٦]، وأضاف صاحب نظم الدرر إلى ذلك " الإشارة إلى أن هذا السؤال مما ينبغي أن يحذف، فإن لم يكن فيخفى ويستحى من ذكره ويخفف" [٣٧]، وقد قرئ على الأصل، يقول الزمخشري: " والاستعمال الكثير على الحذف والأصل قليل"[٣٨].

وحذف متعلق الجار والمجرور في قوله تعالى: (عَنِ النبأ العَظِيمِ (٢)) فعن النبأ متعلق بفعل محذوف تقديره (يتساءلون)، يقول الزجاج: " الكلام تام في قوله: (عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ) ثم كان مقتضى القول إن يجيب مجيب فيقول: (يَتَسَآءَلُونَ عَنِ النبأ العَظِيمِ) فاقتضى إيجاز القرآن وبلاغته أن يبادر المحتج بالجواب الذي تقتضيه الحال والمجاورة اقتضاباً للحجة وإسراعاً إلى موضع قطعهم"[٣٩]، والغاية هنا من مجيء الإيجاز لدلالة المتقدم عليه ، ووصف النبأ بـ (الْعَظِيمِ) هنا زيادة في التنويه به، لكونه واردا في عالم الغيب زاده عظم أوصاف وأهوال.

وحذف المفعول للدلالة على العموم فيه وهو متعلق العلم في قوله تعالى: (كَلَّا سَيَعلَمُونَ (٤) ثُمَّ كَلَّا سَيَعلَمُونَ (٥)) "قضي الأول البعث وفي الثاني الجزاء على إنكاره أي (كَلَّا سَيَعلَمُونَ) حقية البعث إذا بعثوا (ثُمَّ كَلَّا سَيَعلَمُونَ) الجزاء على إنكاره إذا دخلوا النار وعوقبوا"

[٤٠]، فهما علمان يحصل لهم بعد الموت: علم بحقيقة البعث وعلم بعاقبة تكذيبهم، ولذلك حذف المفعول في الموضعين.

وحذف الموصوف في قوله تعالى :(وَبَنَينَا فَوقَكُم سَبعًا شِدَادًا (١٢)) فالمراد بالسبع الشداد: السّموات، فهو من ذكر الصفة وحذف الموصوف للعلم به كقوله تعالى: (حَمَلناكُم فِي الجَارِية) ولذلك جاء الوصف باسم العدد المؤنث، إذ التقدير: سبع سّموات [٤١].

وحذف الفاعل في قوله تعالى: (يَومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأتُونَ أَفوَاجًا (١٨))، وبنى (يُنفَخُ) الى النائب لعدم تعلق الغرض بمعرفة النافخ وانما الغرض معرفة هذا الحادث العظيم، فالإتيان هو الحضور بالمكان الذي يمشي إليه الماشي، فالإتيان هو الحصول، وحذف ما يحصل بين النفخ في الصور وبين حضورهم لزيادة الإيذان بسرعة حصول الإتيان حتى كأنه يحصل عند النفخ في الصور، وإن كان المعنى: ينفخ في الصور فتحيون فتسيرون فتأتون [٤٢].

وحذف المضاف في قوله تعالى: (حَدَآئِقَ وَأَعنَابًا (٣٢)) أي كروم أعناب، يقول الشوكاني "وإذا كان مفازا بمعنى الفوز، فيقدر مضاف محذوف: أي فوز حدائق وهي جمع حديقة: وهي البستان المحوّط عليه، والأعناب: جمع عنب أي كروم عنب" [٤٣].

حذف المفعول الأول في قوله تعالى: (ذَلِكَ اليَومُ الحَقُّ فَمَن شَآءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (٣٩))، أي اتخذ الايمان، وحذف جملة جواب الشرط المقدر أي: إن عرفتم أمر ذلك اليوم فمن شاء [٤٤].

٤-التقابل في التصوير

يكون التقابل بين صورتين أحدهما حاضرة الآن، والاخرى ماضية في الزمان، حيث يعمل الخيال في استحضار هذه الصورة الأخيرة ليقابلها بالصورة المنظورة [٤٥]، يصور الله تعالى لنا في هذه الآيات مشهد من عذاب الكفار في النار، هذه التي هي (معدة لهم) مهيأة لاستقبالهم وكأنما كانوا في رحلة في الأرض ثم أبوا إلى مأواهم الأصيل: وهم يردون هذا المآب للإقامة الطويلة – المتجددة أحقابا بعد أحقاب [٤٦].

نلاحظ التقابل في التصوير في قوله تعالى (لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا) (٢٤)، ثم يستثني فإذا الاستثناء أمر وأدهى (إِلا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا) (٢٥).

الا الماء الساخن يشوي الحلوق والبطون، والا الغساق هو الدم الذي يسيل من أجساد المحروقين [٤٧]، فهذا هو الشراب هذه صورتهم الحاضرة، أما الصورة الماضية فهي قوله تعالى (انّهُم كَانُواْ لَا يَرجُونَ حِسَابًا (٢٧) وَكَذّبُواْ بِآيَاتِنَا كِذّابًا (٢٨))، ولا يتوقعون مآبا – وجرس اللفظ فيه شدة توحي بشدة التكذيب وشدة الإصرار [٤٨]، ولقد ورد اسلوب التوكيد في أكثر من موضع سواء كان في موضع الترغيب بالجنة ونعيمها أو في موضع الترهيب من النار وعذابها، فلقد كثر استعمال اللام وهي للتوكيد وكذلك (إن) [٤٩].

الخاتمة:

في طيّات هذه الدراسة نتائج أجملها فيما يلي:

شكلت بعض الظواهر الصوتية – التكرار، مظهراً صوتياً كشف لنا عن مدى جمال هذه السورة الكريمة وروعتها في بنائها الصوتي متمثلة بالسجع وتكرار الحروف والافعال، وكشفت لنا الدراسة عن أجمل الصور البلاغية واعذبها التي أسهمت في ابراز المعاني وتألقها في مشاهد متنوعة من ثنايا السورة العظيمة، وكان موضوع سورة النبأ وغرضها العام: " إثبات عقيدة البعث والجزاء والدلالة على أن يوم القيامة ثابت لا ريب فيه "وحوله تدور آياتها من مطلعها إلى ختامها، وجاءت معانيها في نسق بلاغي معجز يتسم بالوضوح والقوة والجمال.

الهوامش:

١- ينظر: البلاغة والاسلوبية مقدمات عامه/ ١٦١.

٢- مقالات في الاسلوبية/٣٧.

٣-ينظر: الأسلوب (دراسة نقدية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية) /٤٩.

٤ – ينظر: الإتقان في علوم القرآن/١٣/١ , ١٥, ٧٣.

٥- ينظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/ ٣٧٨.

٦-ينظر: النظم الفني في القرآن/ ٣٣٧.

٧- ينظر: لباب النقول في أسباب النزول/ ٣٢٤.

٨ – ينظر: لسان العرب/مادة السجع: ج ٧، ١٢٩.

٩- المثل السائر/ج١، ٢١٠.

١٠- ينظر: الايضاح/ ٤٠٢.

١١- مفتاح العلوم/ ٢٠٣.

١٢- القران الكريم، سورة الأحزاب /٣٣.

١٣- ينظر: فنون بلاغية، البيان والبديع/٢٤٧.

١٤-ينظر: بغية الايضاح/ج٤/٦٦٠.

١٥- فنون بلاغية، البيان والبديع/٢٤٦.

١٦- ينظر: المصدر نفسه/٢٤٧.

١٧- ينظر: بغية الايضاح/ج٤/ ٦٥٤.

١٨- الميزان في تفسير القران / ج٢٠: ٢٥٥.

١٩- ينظر: المصدر نفسه / ج ٢٠: ٢٥٥.

٢٠- ينظر: سورة الواقعة، دراسة أسلوبية /٧٥.

٢١- ينظر: شرح المفصل، ج١: ١٢١

٢٢- ينظر: الكتاب: ج٤, ٤٣٧.

٢٣- ينظر : العين ج١ ,٤٩ .

٢٤- البنى الاسلوبية في خطب الشيخ محمد الحسين ال كاشف الغطاء /١٠٧.

٢٥- ينظر: المصدر نفسه/١٠٨.

٢٦- ينظر: تأويل مشكل القران /٢٧٩.

٢٧- جواهر البلاغة / ١٤١

٢٨- ينظر: مفتاح العلوم: ١٣٣.

٢٩- ينظر: الايضاح: ١/٣٠ -٣١.

٣٠- ينظر: بغية الايضاح: ٢/١٣١.

٣١- ينظر: فتح القدير: ٥/٣٦٨ , وروح المعاني ١٥/٢١٨

٣٢- ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٨/٣٠٩ , والتفسير الكبير: ٣١/٢٢.

٣٣- ينظر: جواهر البلاغة / ١٤٢.

٣٤- المصدر نفسه / ١٤٠.

٣٥- القرآن الكريم، سورة البقرة:٢.

٣٦- ينظر المحرر الوجيز: ٥/٤٣٣ , وتفسير ابي السعود: ٦/٣٥٢ , وفتح القدير: ٥/٣٦٢.

٣٧- نظم الدرر: ٨/٢٩٥.

٣٨- الكشاف: ٤/١٧٦.

٣٩ - المحرر الوجيز: ٥/٤٢٣.

٤٠- روح المعاني: ١٥/٢٠٤ , تفسير البيضاوي: ٢/٥٦٠ , وتفسير ابي السعود: ٦/٣٥٤.

٤١- ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠ /٢٢.

٤٢ - ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠/ ٣١.

٤٣ - فتح القدير: ٥/٣٦٨ , ٣٦٩ , وينظر: الجامع لأحكام القرآن: ١/١٢٢.

٤٤- ينظر: الجدول في اعراب القرآن وصرفه وبيانه/ ٣٠/٢٢٣.

٤٥- ينظر: اسلوب التقابل في الربع الأخير من القرآن الكريم / ١٢١.

٤٦- ينظر: المصدر نفسه / ١٢٢-١٢٣.

٤٧- ينظر: الميزان في تفسير القران / ج٢٠: ١٦٨.

٤٨- ينظر: المصدر نفسه / ١٢٣- ١٢٤.

٤٩- ينظر: الخطاب البلاغي / ١٢٩.

المصادر والمراجع:

القران الكريم

١- الأتقان في علوم القران: جلال الدين السيوطي, ١٣/١ , ٧٣/١٥ , مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط/٤ ,١٣٨٩هـ -١٩٧٨م.

٢- اسلوب التقابل في الربع الاخير من القران الكريم: دراسة اسلوبية، رسالة ماجستير / عمادي عز الدين بإشراف حجيج معمر / ٢٠٠٩ -٢٠١٠ م/ جامعه الحاج لخضر باتنه / كلية الآداب والعلوم الانسانية، الجزائر.

٣- الاسلوب دراسة نقديه تحليلية لأصول الاساليب الادبية: للشايب، احمد، (ط ٩)، القاهرة، مكتبه النهضة المصرية، (١٩٩٥ م).

٤- الايضاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تح: د. محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، ط/٥ , ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.

٥- بغيه الايضاح لتخليص المفتاح في علوم البلاغة: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، عدد الأجزاء :٤، ط: ١٧: ١٤٢٦ هـ-٢٠٠٥ م.

٦- البلاغة والاسلوبية مقدمات عامة:لأبو العدوس، يوسف، (ط١) عمان، الاهلية للنشر والتوزيع، (١٩٩٩ م).

٧- البنى الاسلوبية في خطب الشيخ محمد الحسين ال كاشق الغطاء: جعفر شنان حسن علي الشاهين الحسناوي / رسالة ماجستير، جامعة ذي قار /كلية الآداب، ٢٠١٢م.

٨- تأويله مشكل القران: لابن قتيبة شرح السيد احمد صقر، دار التراث، القاهرة، ط٢ , ١٣٩٣هـ -١٩٧٣م.

٩- التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور، مؤسسة التاريخ، بيروت، ط١ ،١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

١٠- تفسير ابي السعود المسمى ارشاد العقل السليم الى مزايا القران الكريم: ابو المسعود محمد ابن محمد العمادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ ١٤١٩هـ -١٩٩٩م.

١١- تفسير البيضاوي المسمى انوار التنزيل واسرار التأويل: عبد الله بن عمر البيضاوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط /١، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م.

١٢- تفسير القران العظيم: ابو الفداء اسماعيل بن كثير: تح، سامي بن محمد السلامي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١م.

١٣- التفسير الكبير: فخرالدين محمد بن عمر الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط / ١ ،١٤٢١هـ.

١٤- تنوير المقياس من تفسير ابن عباس: محمد بن يعقوب الفيروز ابادي , ٣٧٨, مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط /٢ ،١٣٧٠هـ -١٩٥١م.

١٥- الجامع لأحكام القران: ابو عبد الله محمد بن احمد القرطبي، تح: هشام البخاري، دار احياء الترا ث العربي، بيروت، ط/١ ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

١٦- الجدول في اعراب القران وصرفه وبيانه: محمود صافي، دار الرشيد، دمشق، ط/٤،١٤١٨هـ -١٩٨٨م.

١٧- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: السيد احمد الهاشمي، دار الكتب العلمية - بيروت ،٢٠٠١م.

١٨- الخطاب البلاغي وسياقات الدلالة القرآنية دراسة في سورة النبأ: د. مازن موفق صديق / كليه التربية للبنات، جامعه الموصل.

١٩- روح المعاني في تفسير القران العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود الالوسي دار الكتب العلمية، بيروت ط /١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢٠- سورة الواقعة دراسة اسلوبية: بلال سامي احمود الفقهاء بإشراف عثمان مصطفى الجبر/ رسالة ماجستير / جامعة الشرق الاوسط / كلية الآداب والعلوم ،٢٠١١-٢٠١٢م.

٢١- شرح المفصل: ابن يعيش موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش الحلبي (٦٤٣هـ) مكتبه المتنبي، القاهرة، د.ت.

٢٢- العين: الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) تح: د. مهدي المخزومي، ود. ابراهيم السامرائي، ج١، مطابع الرسالة، الكويت ،١٩٨٠م.

٢٣- فتح القدير: محمد بن علي الشوكاني، دار المعرفة، لبنان، بيروت، ط٤، ٢٠٠٧م.

٢٤- فنون بلاغية: لأحمد مطلوب، ط١ , الكويت، دار البحوث العلمية ،١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

٢٥- الكتاب: سيبويه ابو بشر عمرو عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ)، نسخه مصورة عن بولاق، مطبعة المثنى، بغداد.

٢٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل: جار الله محمود ابن عمر الزمخشري، صححه مصطفى حسين أحمد، دار الكتاب العربي، بيروت عدد الأجزاء:٤، ط٣، ١٩٨٧م.

٢٧- لباب النقول في اسباب النزول: جلال الدين السيوطي، دار المعرفة، بيروت، ط/٢ ،١٤١٩هـ -١٩٩٨م.

٢٨- لسان العرب: ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري، دار صادر، ٢٠٠٣م.

٢٩- المثل السائر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد ابن الاثير الجذري، د. احمد الحوفي و د. بدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر الفجالة / مصر، ج ١(د. ت).

٣٠- المحرر الوجيز: ابن عطية الاندلسي، تح: المجلس العلمي بفاس، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٣١- مفتاح العلوم: ابو يعقوب يوسف بن محمد السكاكي، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط/١ , ١٣٥٦ هـ -١٩٩٨م.
٣٢- مقالات في الاسلوبية: عياشي، منذر دمشق، منشورات اتحاد الكتاب العرب (د. ط)/١٩٩٠م.
٣٣- الميزان في تفسير القران: السيد محمد حسين الطباطبائي / دار الكتب الاسلامية / ج٢٠.
٣٤- نظم الدرر في تناسب الاديان والسور: برهان الدين البقاعي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط/١ , ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥م.
٣٥- النظم الفني في القران: عبد المتعال الصعيدي، مكتبة الآداب ومطبعتها، القاهرة (د. ت).

Sources and references

• The Holy Quran

1- Al-Itqan fi Ulum al-Qur'an, Jalal al-Din al-Suyuti, 1/13, 15/73, Mustafa al-Halabi Press, Cairo, 4th edition, 1389 AH = 1978 AD.

2- The method of contrast in the last quarter of the Holy Qur'an: A stylistic study, Master's thesis / Emadi Ezzedine, supervised by Hajij Muammar / 2009-2010 AD / Hajj Lakhdar University, Batna / Faculty of Arts and Human Sciences, Algeria

3- Style: A critical and analytical study of the origins of literary styles by Al-Shayeb, Ahmed (1995 AD), (9th edition), Cairo, Egyptian Nahda Library, 49.

4- Clarification in the Sciences of Rhetoric: Al-Khatib Al-Qazwini, ed.: Dr. Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Kitab Al-Lubani, 5th edition, 1400 AH = 1980 AD.

5- With the aim of clarification to save the key: Abdel-Mu'tal Al-Saidi, Library of Arts and its Printing Press, Cairo, 6th edition, (undated).

6-Rhetoric and Stylistics: General Introductions by Abu Al-Adous, Youssef (1999), (1st edition) Amman, Al-Ahliyya Publishing and Distribution, 161.

7- Stylistic structures in the speeches of Sheikh Muhammad Al-Hussein Al-Kashq Al-Ghita, Jaafar Shanan Hassan Ali Al-Shaheen Al-Hasnawi / Master's thesis, 2012 AD, Dhi Qar University, Faculty of Arts

8- His interpretation of the problem of the Qur'an by Ibn Qutaybah, explained by Sayyed Ahmed Saqr, Dar Al-Turath, Cairo, 2nd edition, 1393 AH = 1973 AD.

9- Liberation and Enlightenment: Muhammad Al-Tahir bin Ashour, History Foundation, Beirut, 1st edition, 1420 AH = 2000 AD.

10- Tafsir Abu Al-Saud, called Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Qur'an, Abu Al-Masoud Muhammad Ibn Muhammad Al-Amadi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition 1419 AH = 1999 AD.

11- Tafsir al-Baydawi, called Anwar al-Tanzeel wa Asrar al-Ta'wil: Abdullah bin Omar al-Baydawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1420 AH = 1999 AD.

12- Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Kathir: ed., Sami bin Muhammad Al-Salami, Dar Al-Fikr, Beirut, 1401 AH = 1981 AD.

13- Al-Tafsir Al-Kabir: Fakhr Al-Din Muhammad bin Omar Al-Razi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1421 AH.

14- Enlightenment of the measure from the interpretation of Ibn Abbas: Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi, 378, Mustafa Al-Halabi Press, Cairo, 2nd edition, 1370 AH = 1951 AD.

15- Al-Jami` li Ahkam al-Qur'an: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad al-Qurtubi, ed.: Hisham al-Bukhari, Dar Ihya' al-Arabi, Beirut, 1st edition 1422 AH = 2002 AD.

16- Table on the parsing, morphology, and explanation of the Qur'an: Mahmoud Safi, Dar Al-Rashid, Damascus, 4th edition, 1418 AH = 1988 AD.

17- Jawahir al-Balagha fi al-Ma'ani wa al-Bayan wa al-Badi' / Al-Sayyid Ahmed Al-Hashemi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut / 2001 AD.

18- Rhetorical discourse and the contexts of Qur'anic significance: A study of Surat Al-Naba' / Dr. Mazen Muwafaq Siddiq / College of Education for Girls, University of Mosul.

19- The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis: Shihab al-Din Mahmoud al-Alusi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH = 2001 AD.

20- Surat Al-Waqi'ah, a stylistic study / Bilal Sami Ahmoud Al-Fuqaha' under the supervision of Othman Mustafa Al-Jabr / Master's thesis / Middle East University / College of Arts and Sciences / 2011-2012 AD.

21- Explanation of Al-Mufassal: Ibn Ya'ish Muwaffaq Al-Din Ya'ish Ibn Ali Ibn Ya'ish Al-Halabi (643 AH), his office Al-Mutanabbi, Cairo, D.T.

22- Al-Ain: Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 175 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Part 1, Al-Resala Press, Kuwait, 1980 AD.

23- Fath Al-Qadeer: Muhammad bin Ali Al-Shawkani, Al-Ma'rifa, Beirut (undated)

24- Rhetorical Arts by Ahmed Matloub, 1st edition, Kuwait, Scientific Research House, 1395 AH / 1975 AD.

25- Book: Sibawayh Abu Bishr Amr Othman bin Qanbar (d. 180 AH), an illustrated copy from Bulaq, Al-Muthanna Press, Baghdad.

26- 26- Al-Kashshaf fi Facts of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation: Jar Allah Mahmoud Ibn Omar Al-Zamakhshari, authenticated by Mustafa Hussein Ahmed, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, number of parts: 4, 3rd edition, 1987 AD.

27- Lubab al-Naqul fi Asbab al-Nuzul: Jalal al-Din al-Suyuti, 342, Dar al-Ma'rifa, Beirut, 2nd ed., 1419 AH = 1998 AD.

28- Lisan al-Arab by Ibn Manzur Muhammad bin Makram bin Ali Abu al-Fadl Damal al-Hussein Ibn Manzur al-Ansari, Cairo, Dar al-Ma'aq, 1307 AH.

29-. The prevailing proverb: Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak ibn Muhammad ibn al-Atheer al-Jadri, Dr. Ahmed Al-Hofi and Dr. Badawi Tabana, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing, Faggala / Egypt, vol. 1 (ed.).

30- The brief editor: Ibn Attiya Al-Andalusi, ed.: The Scientific Council of Fez, 1399 AH = 1979 AD.

31- Miftah al-Ulum: Abu Yaqoub Yusuf bin Muhammad al-Sakaki, Mustafa al-Halabi Press, Cairo, 1st edition, 1356 AH = 1998 AD.

32- Articles on stylistics: Ayashi, Munther, Damascus, Arab Writers Union Publications, (ed.), 1990 AD.

33- Al-Mizan fi Tafsir Al-Qur'an: Al-Sayyid Muhammad Hussein Al-Tabatabai / Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah / Part 20.

34- Nazm al-Durar fi Tanasab al-Religions and Surahs: Burhan al-Din al-Baqa'i, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH = 1995 AD.

35- Technical systems in the Qur'an: Abdel Mut'al Al-Saidi, 337, Al-Adab Library and Printing Press, Cairo.